

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الإثنين 28 ديسمبر 2015 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5909)





في هذا العدد

الإفريقية

02 المحافظة على البيئة والتمسك بالهوية

الإمارات اليوم

03 البحث العلمي والغايات التنموية

تقارير وتحليلات

04 «واشنطن بوست»: تنظيم «القاعدة» لم ينته بعد

05 دعوة إلى الجمهوريين لإعادة النظر في مواقفهم تجاه اللاجئين السوريين

06 ليبيا بين الوحدة والتقسيم في ضوء الاتفاق الأخير

شؤون اقتصادية

07 الإمارات تنشئ مركزاً لتسوية المعاملات باليوان

متابعات إعلامية

08 في إطار الزيارة الرسمية لمركز الخليج الدولي للأورام: وفد جمعية

«رحمة» يزور المرضى ويلتقي إدارته الطبية



المحافظة على البيئة والتمسك بالهوية

الأرض مصدر كل خير، فهي منبع الأصالة ومخزن التراث وعنوان الهوية، فإذا وجدَتْ من يهتم بها ويرعاها ويعرف قدرها، تحولت إلى مصدر واسع للعطاء وأعطت أضعاف ما أخذت. وقد أكرم الله دولة الإمارات العربية المتحدة برجال حرصوا على كل ما يحقق النفع والخير للأرض والبيئة، بسبب وعيهم بانعكاساتها الإيجابية على صحة الإنسان ومسيرة الأوطان للجيل الحالي والأجيال القادمة.

وقد جاءت جولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، التفقدية، مؤخراً، إلى محمية المرزوم للصيد في المنطقة الغربية، لتأكيد هذا النهج المتمثل في الحرص على تفقد ورعاية ومتابعة تطور المحميات الطبيعية في الدولة؛ نظراً إلى ما تقدمه من إيجابيات عدة في الحفاظ على التوازن البيئي، والعمل على استدامة الحياة البرية الطبيعية في البيئة المحلية، وحفظ الكائنات النادرة المختلفة من التعرض إلى خطر الانقراض ونقلها إلى الأجيال القادمة، إلى جانب حماية وتنوع الأنواع الحيوانية والنباتية ذات القيمة الاقتصادية الفعلية أو المحتملة، وإتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لإجراء الدراسات الميدانية، مع تعزيز الوعي البيئي لدى مرتادي المحميات من خلال الأنشطة المختلفة التي تقوم بها. فضلاً عن ذلك، تقدم المحميات الطبيعية تعريفاً للزائرين بتراث الآباء والأجداد، فهي تُعدُّ متحفاً حياً للمحافظة على الأصالة والهوية الثقافية من خلال إبراز الهوايات والتقاليد في الصيد والطعام والترفيه وغيرها، وهو ما يدفع بدوره نحو تنشيط حركة السياحة البيئية في الدولة، والتي تُعدُّ مصدراً كبيراً للدخل، في دول عدة حول العالم.

إن حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، خلال جولته التفقدية لمحمية المرزوم للصيد في المنطقة الغربية، على زيارة ميدان «المقناص» ومنطقة استقبال الصقارين، وإطلاع سموه على التجهيزات والمرافق التي تستخدم الطرق التقليدية في الصيد، ومتابعة الخدمات المقدمة للهواة والمحترفين، تبعث برسالة مفادها أن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الرشيدة تتطلع إلى أبعد ما ترى من طموحات في التطوير والتحديث والتقدم؛ لكن ذلك كله ينطلق من قيم راسخة ثابتة وعادات كريمة وتقاليد وتراث تركها لنا الآباء المؤسسون فنحن نحافظ عليها ونفتخر بها ونعززها ونرعاها، فهي مصدر هويتنا وأصالتنا، نفاخر بها عالياً عندما نفتخر الأمم بما لديها.

وتأتي الزيارة بالتزامن مع إطلاق وزارة البيئة والمياه، البرنامج الوطني لرصد ومراقبة البيئة البحرية والساحلية في الدولة، بهدف تعزيز أواصر التعاون بين الجهات المحلية في إمارات الدولة، وتنفيذ مبادرة «البرنامج الوطني لرصد ومراقبة البيئة البحرية والساحلية»، ضمن الاستراتيجية الوطنية لاستدامة البيئة البحرية والساحلية، التي أطلقتها الوزارة في مارس 2015. والهادفة إلى الاستفادة من البرامج القائمة في كل إمارة والتنسيق فيما بينها لتطوير برنامج متكامل وشامل للرصد والتقييم المستمر لحالة البيئة البحرية والساحلية، وذلك في إطار تعزيز استدامة البيئة البحرية والنظم الطبيعية وتحسين المؤشرات الوطنية والتنافسية لاستدامة البيئة البحرية والساحلية. وهو ما يشير إلى تكامل الجهود الرامية إلى حماية البيئة في معناها الشامل، وتعزيز المؤسسات والمنشآت والخطط والمشروعات والوظائف القائمة على استدامة البيئة بأنواعها كافة.

إن النهج الذي تسلكه الدولة في رعاية البيئة ومنها المحميات الطبيعية، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، يعيدنا إلى الاهتمام المبكر الذي حظيت به، منذ عهد الأب المؤسس المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أراد أن يحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى واحة خضراء، فكان اهتمامه بزراعة النخيل وحرصه على إنشاء المحميات الطبيعية، ليستفيد منها ويحصد ثمارها أبناء الإمارات.

البحث العلمي والغايات التنموية

تأتي دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن أكثر دول العالم استقطاباً للكفاءات، وذلك للعام الثاني على التوالي، وفقاً لمؤشر مؤسسة «لينكد إن». ولا شك في أن هذا مؤشر مهم على البيئة الإيجابية والحوافز التي تقدمها مؤسسات القطاع العام والخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة للخبراء والمختصين، وهو ما يأتي في سياق التفكير الاستراتيجي للدولة التي تخطو بثبات نحو تحقيق «رؤية الإمارات 2021».

وتحتل دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة متقدمة عربياً وعالمياً في مجال التعليم العالي والبحث العلمي؛ في مجال استقطاب الكفاءات، ومؤسسات التعليم العالي فيها تضم نخبة من المتخصصين في مجالاتهم، وأغليبتهم من خريجي الجامعات المرموقة ومن ذوي القدرات البحثية والعلمية المتفوقة. وهذا ينسجم مع توجهها نحو الارتقاء بمستويات التعليم العالي والبحث العلمي لتكون ذات قدرات تنافسية كبيرة على مستوى عالمي. ويأتي هذا في سياق إدراك القيادة الرشيدة لأهمية العلم منذ عهد المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - الذي قال: «إن حجم الدول لا يقاس بالثروة والمال، وإن المال ما هو إلا وسيلة لغايات عظيمة لا يحققها إلا العلم». وهو ما سار عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي في ظل قيادته الرشيدة تشهد دولة الإمارات العربية المتحدة تقدماً متواصلاً على مختلف المستويات، وتتمتع بمكانة وحضور مميز وفاعل إقليمياً ودولياً. وفي هذا الصدد تبرز أهمية العلم في التعامل مع الحاضر واستشراف المستقبل، وتزداد أهمية المؤسسات المنتجة للأفكار والقائمة على الإبداع والقدرة على صياغة الرؤى الاستراتيجية العميقة في مختلف المجالات.

ولهذا فإن الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي وتقديم الدعم لمؤسساته والقائمين عليه يعتبر من الأولويات في سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة وتوجهاتها المستقبلية، حيث تُرصد موازنات كبيرة له، ويُعدُّ إحدى الركائز الأساسية، إن لم يكن على رأس هذه الركائز، التي بها يمكن للدول والأمم أن تحقق رؤاها للمستقبل وما تصبو إليه من تبوؤ مكانة مرموقة بين الأمم، وهو ما تمتلك فيه الإمارات الإمكانيات كلها، وتتمتع بفرص كبيرة، وليس أدل على هذا من دعم الحكومة لفكرة تحويل جامعة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة بحثية. وهي تسعى إلى توفير كل ما من شأنه أن يساعد على تحقيق هذا الهدف وذلك إدراكاً منها لأهمية البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة.

وتعي دولة الإمارات العربية المتحدة أن تطوير مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات التعليمية كافة، يقاس بمدى مقدرتها على توفير مناخ البحث العلمي الذي يلبي متطلبات مراحل النمو والتطور في مختلف الجوانب في الدولة. كما أن الاستثمار في قطاع البحث العلمي هو بالفعل من أفضل أنواع الاستثمار، حيث يسهم في إنتاج كفاءات وعقول وطنية قادرة على التعامل مع متطلبات المرحلة المقبلة التي قد تشهد تحديات أكبر، وخاصة أن الدولة تسعى إلى تنويع مواردها وتقليل الاعتماد على النفط.

وتعي دولة الإمارات العربية المتحدة أن هذا الهدف يحتاج إلى تحقيق نقلة نوعية في هياكل الاقتصاد الوطني، وهو ما لن يتحقق ما لم يكن هناك بحث علمي رصين يسهم في عمليتي التحول والتطور في المستقبل ويواكبهما، وهو هدف كبير يتطلب من مؤسسات التعليم كافة، وخاصة الجامعات الاستمرار في تعزيز مسيرة البحث العلمي بها، والعمل على توفير البيئة العلمية المناسبة وتأمين احتياجات الباحثين للارتقاء بالبحث العلمي بما يتناسب واحتياجات متطلبات التنمية الشاملة والمستدامة في الدولة.

«واشنطن بوست»: تنظيم «القاعدة» لم ينته بعد

كتب هيو نيلور مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» قال فيه: إن تنظيم «القاعدة» لم يسقط بالضربة القاضية أمام «داعش»، وإن الجماعات المرتبطة بـ «القاعدة» تسعى إلى العودة إلى دائرة الضوء، حيث صعدت خلال الأشهر الأخيرة من هجماتها ضد الغربيين، ووسعت سيطرتها على الأراضي في البلدان التي مزقتها الحرب، واستخدمت الدعاية وعمليات القتل الانتقامي لإضعاف خصمها.

جانب «القاعدة» لمنع «داعش» الذي راحت شوكته تقوى في اليمن نتيجة جذبه لأعضائه ومؤيديه. فهناك شعور بين عناصر «القاعدة» بأن على التنظيم التحرك الآن لإحباط أي محاولة من جانب «داعش» للاستيلاء على المنطقة، وهذا ما دفعه إلى محاولة السيطرة على المؤسسات في أبين، مثل: جهاز الأمن، والمساجد؛ لمواجهة تهديد «داعش»، وتنفيذ حملات في المساجد لتحذير الناس من الانضمام إلى داعش. ويخلص إلى الكاتب أن الجماعات المرتبطة بـ «القاعدة»

في سوريا واليمن تحاول تجنب المطبات التي وقع فيها تنظيم «داعش»، مثل عمليات القتل الجماعي للمسلمين والتطبيق الصارم للشريعة الإسلامية. فقد استنكر الظواهري مراراً عمليات قتل المسلمين التي ينفذها «داعش»، ودعا

إلى الانضمام إلى «القاعدة» في التركيز على مهاجمة الأعداء الصليبيين. كما أصدر تنظيم «القاعدة» في شهر ديسمبر الحالي مقطعاً لفيديو طوله 17 دقيقة يظهر فيه أعضاء التنظيم وهم يقدمون يد العون إلى المتضررين من الإحصار الذي ضرب اليمن في شهر نوفمبر الماضي.

ويختتم الكاتب مقاله بالقول: إن تنظيم «القاعدة» يتبنى استراتيجية طويلة الأمد تقوم على اعتماد اللين لنشر أيديولوجيته بين السكان. والكثير من المراقبين لا يدركون مدى خطورة هذا النهج. فصعود «داعش» قد يجعل من «القاعدة» خياراً أكثر قبولاً بالنسبة إلى السكان المحليين حتى بعض الحكومات. في المقابل، لا يظهر تنظيم «القاعدة» أي رحمة في مواجهة مقاتلي «داعش». فقد صعدت الجماعات المرتبطة بـ «القاعدة» من عمليات القتل الانتقامي ضد الموالين لـ «داعش». ففي ليبيا، أعلن المقاتلون المرتبطون بـ «القاعدة» في شهر أكتوبر الماضي الحرب على الجماعات الموالية لـ «داعش». وفي الصومال، تنفذ جماعة الشباب الموالية لـ «القاعدة» عملية تطهير تهدد فيها بقتل الأعضاء الذين يشتبه في انشقاقهم عنها وانضمامهم إلى «داعش».



هذه التحركات تشير بحسب الكاتب إلى زيادة حدة التنافس بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، ما أسهم في تفاقم حالة انعدام الاستقرار في كل من اليمن وسوريا، حيث استغل التنظيم الاضطرابات في البلدين للسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي ونشر أيديولوجيتهما بين صفوف السكان المحليين.

ويذكر الكاتب بأن «داعش» انشق عن «القاعدة» في بداية عام 2014، واستولى على مساحات واسعة في سوريا والعراق وأعلن تأسيس دولة الخلافة ونجح في جذب الكثير من المؤيدين من خلال حملته الدعائية وعمليات القتل الجماعي، وزعمه إسقاط طائرة ركاب روسية في سيناء في شهر أكتوبر الماضي. وهو يشير إلى أن الجماعات المرتبطة بـ «القاعدة» تحاول الرد على التحدي الذي يمثله «داعش». ففي 20 نوفمبر الماضي وقع هجوم على فندق راديسون بلو في باماكو عاصمة مالي احتُجز فيه 170 رهينة وقتل منهم 20 شخصاً. وقد أعلن تنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي» مسؤوليته عن هذا الهجوم الذي استهدف رمزاً غربياً بعد أيام قليلة على إعلان «داعش» مسؤوليته عن الهجمات التي وقعت في باريس وأسفرت عن مقتل 130 شخصاً.

فتنظيم «القاعدة» يحاول شن هجمات كبيرة تظهر قدراته، ويتبع استراتيجية مشابهة لاستراتيجية «داعش» في الاستيلاء على الأراضي في البلدان التي مزقتها الحروب في الشرق الأوسط. ففي اليمن، استغل تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية» الحرب المستمرة منذ تسعة أشهر بين الحوثيين وقوات التحالف الذي تقوده السعودية للاستيلاء على معظم محافظة حضرموت في اليمن. كما سيطر خلال الأسابيع الأخيرة على بلدات رئيسية في محافظة أبين الجنوبية التي سبق له إنشاء إمارة إسلامية فيها عام 2011 ولديه فيها عدد كبير من المؤيدين. ويبيّن الكاتب أن هذا التوجه نحو أبين يمثل محاولة من

دعوة إلى الجمهوريين لإعادة النظر في مواقفهم تجاه اللاجئين السوريين

كتبت فيفيان هيوبانكس مقالاً في صحيفة «واشنطن تايمز» قالت فيه إن المتسللين إلى الولايات المتحدة عبر حدودها مع المكسيك والأمريكيين العائدين إلى وطنهم من ساحات القتال في الشرق الأوسط يشكلون خطراً أكبر على الأمن الأمريكي من اللاجئين السوريين.

سلسلة من المقابلات الشخصية والوثائق الكثيرة وعمليات مطابقة الأسماء مع قوائم الإرهابيين أثبتت حتى الآن فعاليتها في منع تسلل إرهابيين بين اللاجئين.

وقالت الكاتبة إن المتسللين إلى الولايات المتحدة عبر حدودها مع المكسيك



والأمريكيين العائدين إلى الولايات المتحدة من ساحات القتال في الشرق الأوسط يشكلون خطراً أكبر من اللاجئين، حيث تشكل عصابات التهريب من أمريكا الوسطى خياراً جذاباً لمن يحاولون التسلل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الأسابيع التي أعقبت الهجمات الإرهابية في باريس، قبض حرس الحدود الأمريكي على 13 سورياً حاولوا عبور الحدود في مدينة لايدو بولاية تكساس. كما أورت وكالة «أسوشيتد برس» أن حرس الحدود الأمريكي اعتقلوا خمسة سوريين في عام 2015، و14 سورياً في عام 2014. وفي شهر مارس الماضي أعلن جيمس كلابر، مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية أن 40 أمريكياً سافروا إلى سوريا للانضمام إلى «داعش» ثم عادوا إلى الأرض الأمريكية باستخدام جوازات سفرهم. كما قال «مكتب التحقيقات الفيدرالي» في شهر أغسطس الماضي إن أكثر من 200 أمريكي سافروا إلى الشرق الأوسط للقتال في صفوف «داعش». والمكتب يحقق الآن في أكثر من 900 قضية لعناصر ينتمون إلى «داعش» ولدوا ونشؤوا في الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن المرشحين الجمهوريين للرئاسة الأمريكية يخافون أكثر من اللاجئين «الخطرين» الهاربين من إرهاب «داعش».

وختتمت الكاتبة مقالها بالقول إن هؤلاء المرشحين يجب أن يفهموا معنى كلمة «لاجئ». فاللاجئ يترك وطنه هرباً من الحرب والاضطهاد. لذلك فقد آن الأوان كي يعيد روبيو وكروز وكارسون وبقية الجمهوريين النظر في خطابهم السياسي غير المنطقي والعمل على محاربة نفوذ «داعش» المعروف في الولايات المتحدة الأمريكية. فمنع المرشحين السوريين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية يعني أننا كاذبون في زعمنا أن الولايات المتحدة هل الملاذ الأول لطالبي الحرية.

أشارت الكاتبة إلى أن المرشحين الجمهوريين للرئاسة الأمريكية يختلفون فيما بينهم على أمور كثيرة، ولكنهم يجمعون على معارضتهم الشديدة لتعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما باستقبال 10 آلاف لاجئ سوري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنة

المقبلة. فالمرشح ماركو روبيو يقول إن تسلل مقاتل واحد من تنظيم «داعش» بين اللاجئين العشرة آلاف سيكون مشكلة خطيرة للأمن الأمريكي. والمرشح تيد كروز يدعو إلى وقف قبول اللاجئين القادمين من الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيمي «القاعدة» و«داعش» لمدة ثلاث سنوات. أما المرشح بن كارسون فقد صرح بأن عدم تسلل إرهابيين بين اللاجئين الذين استقبلتهم الولايات المتحدة سيمثل تقصيراً كبيراً من جانب الإرهابيين.

وعلقت الكاتبة قائلة إن أقوال هؤلاء المرشحين تبدو معقولة للوهلة الأولى. فمراكز التدقيق في الأوضاع الأمنية للاجئين لا يمكنها التحقق بشكل كامل من حسن سلوك اللاجئين وضمان أنهم لن ينفذوا نشاطات إرهابية. ولكن هذه الاستراتيجية تجعل الهاربين من تنظيم «داعش» متهمين إلى أن تثبت براءتهم، من دون أن تتوافر لهم أي وسيلة لإثبات تلك البراءة. وإذا كان المرشحون الرئاسيون يسعون فعلاً إلى القضاء على التهديد الإرهابي في الأراضي الأمريكية، فيجب أن يكون اللاجئين السوريون آخر همهم.

ويبنت الكاتبة أن احتمال وجود إرهابيين بين اللاجئين الذين سيأتون إلى الولايات المتحدة ضعيف جداً. فمن بين اللاجئين الذين استقبلتهم الولايات المتحدة الأمريكية منذ 11 سبتمبر 2001 حتى اليوم، وعددهم يزيد على 784 ألف لاجئ، لم يُعتقل إلا ثلاثة منهم بتهمة التورط في أعمال إرهابية. وحتى الآن، لم تستقبل الولايات المتحدة سوى 2000 سوري، وهم يمثلون أقل من 3% من السبعين ألف لاجئ الذين استقبلتهم الولايات المتحدة من مختلف بقاع العالم. كما أن عملية التدقيق الأمني التي تجريها الأمم المتحدة ودراسة طلبات اللجوء التي تستغرق نحو سنتين، وتتضمن

ليبيا بين الوحدة والتقسيم في ضوء الاتفاق الأخير

وَقَعَ طرفا النزاع في ليبيا منتصف الشهر الجاري اتفاق سلام يهدف إلى إنهاء الصراع المستمر منذ إطاحة معمر القذافي قبل نحو أربعة سنوات. ونص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقد أثارت تساؤلات حول واقعية هذا الاتفاق ومدى قدرته على الصمود وأخذ طريقه نحو التنفيذ في ظل المعطيات الميدانية على الأرض، والتجاذبات السياسية بين الأطراف فضلاً عن التدخلات الخارجية وارتباط بعض القوى الفاعلة المسلحة والسياسية بدول خارجية.



ومما لا شك فيه أن محاولة فرض أي من الاتفاقيين بالقوة لن يكن سهلاً بل ربما يؤجج الصراع أكثر، والأخطر أن مثل هذا الأمر وإن أدى إلى إضعاف القوى والجماعات المسلحة المعارضة للاتفاق، فسيكون في مصلحة تنظيم «داعش»، وقد كان التنظيم المستفيد الرئيسي مما يجري من ليبيا ومن فقدان التوافق بين طرابلس وطبرق. وإذا ما أخذنا في الاعتبار مساحة البلاد الواسعة، وطبيعة التركيبة القبلية فضلاً عن الاختلافات السياسية فإن فرص تنظيم «داعش» في مد سيطرته إلى مدن ومناطق أخرى غير «سرت» تبقى أقوى من أي وقت مضى، بل وقد يدفع استمرار الصراع عناصر من الجماعات المسلحة إلى الالتحاق بالتنظيم تماماً كما حدث في سوريا.

لذا فإن على الأمم المتحدة العمل على تقريب وجهات النظر وبذل جهود حقيقة في جلب القوى المعارضة من الطرفين نحو الاتفاق ومن أجل ضمان أكبر توافق ممكن يجمع أغلبية، إن لم يكن كل الأطراف، من تشكيل حكومة وحدة وطنية تحظى بدعم شعبي واسع، وإلا فستصبح ليبيا بثلاث حكومات بدل حكومتين، وعندها قد لا تنفع محاولات الجمع والتوحيد، حيث تتسع الفجوة ويتمدد تنظيم «داعش» أيضاً.

جاء الاتفاق بعد نحو عام على المفاوضات بين الأطراف الليبية التي تمت برعاية الأمم المتحدة، حيث عقدت جولات عدة معظمها في مدينة الصخيرات المغربية، وقد تخللها خلافات أساسية بين طرفي النزاع الرئيسيين وهما البرلمان المعترف به دولياً والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته. وبرغم أن الاتفاق يهدف في الأساس إلى تشكيل حكومة وفاق وطني تضم مختلف الأطراف، بما يراعي التوزيع السياسي والميداني والجغرافي، ويحظى بدعم الأمم المتحدة والقوى الكبرى، فإن تنفيذ الاتفاق لن يكون بالأمر السهل. فالاتفاق وَقَعَ من قبل بعض أعضاء البرلمان والمؤتمر الوطني، وليس من قبل كامل الوفدين.

فبالرغم من أهمية هؤلاء الأعضاء كقياديين في المجلسين، فليس من بينهم رؤساء هذه المجالس الذين يعتبرون من قبل بعض القوى ممثلين رسميين للهيئتين. كما أن هؤلاء الرؤساء سبق ووقعوا قبل اتفاق الصخيرات بأيام اتفاقاً آخر في تونس من دون رعاية أممية وبعيداً عما سموه «تدخلات خارجية» -على الأقل ظاهرياً- وذلك وفقاً لما يرى هؤلاء أن الحوار لن ينجح إلا إذا كان حواراً ليبيا - ليبيا بعيداً عن وساطات خارجية. ولكن هذا الأمر غير دقيق أيضاً، فحتى الاتفاق الذي وَقَعَ في تونس دعمته بعض القوى الخارجية وعلى رأسها الدولة المضيفة. والحقيقة أن ما يمكن تسميته الخط المتشدد في كلا المجلسين يرفض اتفاق الصخيرات.

والنقطة الأخرى والأهم هي أن هناك تشتتاً في القوى الميدانية على الأرض أيضاً، حيث تحظى مختلف الأطراف والتيارات ضمن كل طرف بدعم قوى وجماعات مسلحة. وهذا لا شك يُعَدُّ معضلة أساسية، فلا يمكن والحالة هذه أن يكون من السهل تنفيذ أي من الاتفاقات التي وَقَعَت حتى الآن. صحيح أن اتفاق الصخيرات يحظى بدعم أممي ودولي ولكن تنفيذه في النهاية منوط بموافقه الأغلبية العظمى من القوى المسلحة.

الإمارات تنشئ مركزاً لتسوية المعاملات باليوان

المصرف أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وقّع مذكرة تفاهم بشأن المركز المزمع خلال زيارة للصين، وخلالها جددت



الصين والإمارات اتفاق مقايضة عملات مدته ثلاثة أعوام بقيمة 35 مليار يوان (5.42 مليار دولار) من عمليتي البلدين. وذكرت «وكالة أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) أن حجم التجارة بين الصين والإمارات نما بمعدل سنوي بلغ نحو 35% خلال العقد الماضي.

قال مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي إن الإمارات تنوي إقامة مركز لتسوية المعاملات باليوان لتصبح ثاني بلد في الشرق الأوسط تقدم على هذه الخطوة في ظل ازدهار علاقات الصين الاقتصادية في المنطقة. ويأتي إعلان الإمارات ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية بعد قرار «صندوق النقد الدولي» الشهر الماضي ضم اليوان إلى سلة حقوق السحب الخاصة. ومن شأن ذلك أن يشجع دولاً أخرى على استخدام العملة في الاحتياطي والتجارة والاستثمار. وذكر

أرباح الشركات الصناعية الصينية تتراجع للشهر السادس على التوالي

عائد الاستثمارات للشركات الصناعية زاد في نوفمبر 9.25 مليار يوان (1.43 مليار دولار) على العام الماضي. وأضاف أن القفزة التي حققتها الأرباح في قطاعي صناعة السيارات والكهرباء وبلغت 35%



و51% على التوالي في نوفمبر عن العام الماضي. وقد شهدت أرباح الشركات المملوكة للدولة بين الشركات الصناعية الكبرى هبوطاً بلغ 23% في الأحد عشر شهراً الأولى من العام مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014. ولا يزال قطاع التعدين الأسوأ أداءً مع هبوط أرباحه 56.5% عن الفترة المماثلة.

انخفضت أرباح الشركات الصناعية 1.9% في الأحد عشر شهراً الأولى من العام الجاري مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي بحسب بيانات مكتب الإحصاءات الوطني في الصين أمس. كما أظهرت بيانات أن أرباح الشركات الصناعية الصينية هبطت بنسبة 1.4% في نوفمبر عنه في العام الماضي، مسجلة تراجعاً لستة أشهر متتالية. وشهدت أرباح تلك الشركات في نوفمبر الماضي بعض التحسن عن الشهر الذي سبقه. وهبطت الأرباح في أكتوبر 4.6% عن العام الماضي. وقال مكتب الإحصاءات إن

السكان في سن 65 سنة فما فوق لكل 100 نسمة

العالم
%12.5

%11.4

أمريكا اللاتينية
والبحر الكاريبي

%8.1

جنوب آسيا

%5.8

إفريقيا
جنوب الصحراء

%6.8

الدول العربية

%11.8

شرق آسيا
والمحيط الهادي

%13.4

أوروبا
وآسيا الوسطى

المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

في إطار الزيارة الرسمية لمركز الخليج الدولي للأورام وفد جمعية «رحمة» يزور المرضى ويلتقي إدارته الطبية



بين المرضى والأشخاص المصابين، وعائلاتهم وأصدقائهم من جانب، وفئات المجتمع من الداعمين والمناحين والمشجعين والمتطوعين والمتعاطفين، ومن تم شفاؤهم من أنواع أمراض السرطان المختلفة. وتسعى «جمعية رعاية مرضى السرطان» (رحمة)، إلى تحقيق جملة من الأهداف، في مقدمتها حشد موارد المجتمع المالية لدعم مرضى السرطان من خلال فتح باب التطوع والانضمام إلى الجمعية، وتقديم المعلومات لمساعدة المرضى على فهم أفضل لطبيعة مرضهم وخيارات العلاج الأنسب، وتوعيتهم وثقيف ذوي المرضى من الأسر والأصدقاء حول كيفية تقديم الدعم والمساندة والرعاية الأفضل لهم، والإسهام في توعية المجتمع أيضاً وتعريفه بخطورة مرض السرطان والعوامل المسببة له وطرق الوقاية منه، فضلاً عن توفير قاعدة بيانات شاملة ومتكاملة حول المراكز العلاجية المثلى المتخصصة في علاج مرض السرطان عالمياً. كما تسعى لتلقي التبرعات لصالح المرضى وتلقي الاستفسارات على النحو الآتي:



قام وفد «جمعية رعاية مرضى السرطان» (رحمة) برئاسة الأستاذة نورة جمال سند السويدي، مدير عام الجمعية، صباح يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ديسمبر 2015 بزيارة إلى «مركز الخليج الدولي للأورام»، في العاصمة أبوظبي، وكان في الاستقبال سعادة الدكتور علي عبد الرزاق استشاري الأشعة العلاجية والمدير التنفيذي للمستشفى، وعدد من الأطباء والمسؤولين.

وقد تمت خلال هذا اللقاء مناقشة أوجه التعاون بين جمعية «رحمة»، و«مركز الخليج الدولي للأورام»، وأبرزها اقتراح الأستاذة نورة السويدي القيام بزيارات دورية للأطفال المرضى والمصابين بالسرطان من الفئات الأخرى داخل المستشفى؛ لتكون المشاركة دائماً باسم جمعية «رحمة». كما تمت مناقشة إمكانية توقيع بروتوكول تعاون بين الجهتين؛ من أجل تبادل الخبرات، وإقامة فعاليات مشتركة؛ لدعم مرضى السرطان في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد قام الوفد بجولة تفقدية في المركز للتعرف إلى أقسامه، وإلى طبيعة الخدمات التي يقدمها لنزلائه المرضى، حيث اطلع الوفد على خطط التوعية التي يطبقها المستشفى من أجل التخفيف عن المرضى والتنويع في أنشطتهم في أثناء العلاج لتشجيعهم على مقاومة هذا المرض الخبيث.

كما قامت الأستاذة نورة السويدي بتقديم هدايا رمزية إلى الأطفال المرضى؛ لإدخال الفرحة إلى أنفسهم، ورسم الابتسامة على وجوههم. وقد عبر الدكتور علي عبد الرزاق عن تقديره لهذه اللفتة الكريمة، وعن سعادته البالغة بزيارة وفد جمعية «رحمة»، وشكره الخاص للأستاذة نورة السويدي مدير عام الجمعية على جهودها الواعدة في دعم ومساعدة مرضى السرطان، والتخفيف عنهم، ولاسيما في مجال توعية المجتمع بخطورة هذا المرض.

وتأتي زيارة وفد جمعية «رحمة» أداءً للدور الإنساني والتطوعي المجتمعي بين المركز وجمعية (رحمة).

والمعروف أن جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة) - كما يؤكد سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ورئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة) - تأخذ على عاتقها مهمة إنسانية نبيلة يحتاج إليها مرضى السرطان في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم أجمع، وتعمل وفق معايير وضوابط دقيقة للوفاء بأهدافها؛ انطلاقاً من الثوابت والأسس والقيم الإماراتية الحضارية والإنسانية الأصيلة التي لا تفرق بين لون أو دين أو عرق، مهما كانت الظروف. ولتعزيز أداء هذه المهمة، كان لا بد من السعي إلى إشراك المجتمع الفاعل والحي، من أجل إقامة جسور التواصل

موقع الجمعية: www.rahmacancercare.com

بريدها الإلكتروني: info@rahmacancercare.com

أو من خلال رقم حساب الجمعية في بنك الاتحاد الوطني:

011099034737

IBAN Number: AE83045000011099034737

أما «مركز الخليج الدولي للأورام»، في العاصمة أبوظبي، فيسعى إلى اكتشاف الأورام في مراحل مبكرة من خلال برامج متطورة وتوفير أجهزة ذات قدرات فائقة، وقد أنشئ المركز في عام 2007 بطاقة استيعابية متميزة حيث يتعامل مع ثلاثة آلاف حالة في السنة، كما أنه أصبح يستقبل 1400 مريض جديد في السنة ويقدم للجميع مواطنين ووافدين العلاجات المطلوبة جراحياً وكيميائياً وإشعاعياً. إن أي تعامل مع المركز والمراكز المماثلة الأخرى يعزز ثقة جمعية (رحمة) بأنها تقوم بدورها الواجب تجاه أفراد المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة.